Musykilat Ta'allum An-Nahw Li Thullaabi As-Shaf As-Saadis bi Kulliyati Al-Mu'allimiina Al-Islaamiyyah bi Ma'hadi Daari As-Salaam Gontor

Fairuz Subakir Ahmad, Alfy Mamduh Nuruddin
University of Darussalam Gontor
fairuz.subakir@unida.gontor.ac.id, alfymamduhnuruddin@unida.gontor.ac.id

Abstract

Darussalam Gontor Modern Institution is one of the Islamic education institutions in Indonesia which implements a teaching curriculum with Arabic and English as the language of instruction. Students can improve their language skills. One of these branches of knowledge is *Nahwu*. Nahwu is lessons that play an important role in language improvement, not only that good mastery, Nahwu can affect student learning achievement, because in Gontor, some of the lessons use Arabic, both the language of instruction or the language in the subject matter itself. However, the phenomenon is the number of students who have difficulty learning Nahwu, especially students in grade VI. Therefore, the researchers tried to uncover their problems in learning Nahwu. This research used qualitative research methods, to achieve these objectives, the researcher used 3 methods, the observation, the interview, and the written record method. The data analysis used refers to Miles Hubberman, data reduction, data display, and data analysis, as well as conclusions and verification. The analysis found that: (1)there are some Problems in learning Nahwu for grade VI students: (a) Lack of students' skills in receiving explanations about Nahwu (b) Absence or lack of interest in learning Nahwu (c) Absence of motives for students in learning Nahwu (d) Lack of attention from students in understanding Nahwu rules (e) Lack of students in practicing "i'rob" (f) The language used in the book is too difficult for students (g) Explanation of teachers that students do not understand. From this research, the researcher hopes that all teachers, especially Nahwu teachers, will make serious efforts in guiding students to learn Nahwu, so that they can uncover their difficulties.for the next researchers for more detail and deeper learning about Nahwu. We hope that we can complete the current shortcomings to be better and useful.

Keywords: *Problems, Learning Nahwu, Class Six.*

مشكلات تعلّم النحو لطلاّب الصفّ السادس بكلّيّة المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة

فيروز سوباكر أحمد، ألفي ممدوح نور الدين
جامعة دار السلام كونتور
fairuz.subakir@unida.gontor.ac.id,
alfymamduhnuruddin@unida.gontor.ac.id

مستخلص

معهد دار السلام كونتور هو إحدى المؤسسة التربوية الإسلامية بإندونيسيا التي تستخدم منهجها الدراسي باللغة العربية والإنجليزية، ومن ثم يقدر الطلبة على ترقية كفاءتهم اللغوية. ومن أحد فروع هذه العلوم اللغوية هو النحو. إن علم النحو له دور مهم في ترقية لغة الطلبة، بالإضافة إلى ذلك أنه يؤثر كبيرا في إنجاز تعلم النحو، لأن معظم الدروس في معهد دار السلام كوتور تستخدم اللغة العربية إما في التعليم وفي المادة نفسها. ولكن الظواهر الواقعة اليوم، أن الطلاب عموما وطلاب الصف السادس خصوصا يتعرضون للمشكلات النحوية، ولذا يريد الباحث أن يكشف مشكلاتهم في تعلم النحو حتى يصعبوا على فهمه. استخدم الباحث نوعية بحثه دراسة ميدانية كيفية. وللوصول إلى البيانات المطلوبة استخدم الباحث منهج الملاحظة العلمية ومنهج المقابلة ومنهج الوثائق المكتوبة. وفي تحليل البيانات استخدم الباحث نوعية منهج ميلس وهبيرمن التي تتكون من تخفيض البيانات وعرض البيانات والاستنباط والتحقيق. والنتائج التي حصل عليها الباحث كما يلي، مشكلات تعلم النحو لطلاب الصف السادس هي: (أ) ذكاء الطلبة ناقص لقبول المعلومات في تعلم النحو (ب) عدم وجود الرغبة في تعلم النحو (ج) عدم الدوافع لدراسة النحو (د) قلة اهتمام الطلبة نحو القواعد (و) نقصان تدريبهم على الإعراب (ه) لغة نسخة مضمون الموضوع متقدمة غير مألوفة لدى الطلبة (ز) شرح المدرس مبهم عن

موضوعات النحو. من هذه الدراسة البسيطة، يأمل الباحث لجميع المدرسين عموما ومدرسي النحو خصوصا أن يبذلوا جهودهم في تعليم الطلاب مادة النحو بحيث يكشفون مشكلاتهم النحوية. وللباحثين القادمين أن يحاولوا حلول المشكلات النحوية من أجل استكمال النواقص الموجودة هذه ليكون أفضل و أنفع.

الكلمات المفتاحية: مشكلات، تعلم النحو، الصف السادس.

مقدمة

من الحقائق الثابتة إن اللغة وحدها هي أعظم الآلات التي يستخدمها الإنسان في تحقيق التعاون والاتصال بأبناء جنسه. وبسبب ظهور لغة ما، منطوقة كانت أو مكتوبة (*Spoken language and written language*) بدأ تاريخ الإنسان بدأت معه الثقافة والحضارة، الأمر الذي يميز الإنسان، هذا الكائن المنفرد، عن غيره من مخلوقات الله[١]. وعندما يقول جلّ وعلا في محكم كتابه: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ)،[٢] فإن ذلك يوحي وجود أمرين مهمين: أولهما أن اللغة تعدّ تعبيرا مدهشا عن قدرة الله التي لا تتناهى، وثانيها أن يكون اهتداء الإنسان إليها منطلقا إلى كل ما شاء على الأرض من ثقافات وحضارات وفصيلا بينه وما سواه من الكائنات.[٣]

إن اللغة هي التي تبني حضارة وثقافة ونبوغا علميا في حياة الإنسان، فكان مستحيلا بدونها، فاللغة العربية من اللغات الموجودة في هذا العالم وهي في تطورها لايتعلمها العرب فقط، بل الأعجميون أيضا. يعرّف علم اللغة بعلم

[١] دحية مسقان، **اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة**، الثقافة، أبريل، رقم، ١، عدد، ٨، جامعة دار السلام كونتور، ٢٠١٢، ص. ٢١٢.

[٢] **القرآن الكريم**، سورة الروم : ٢٢.

[٣] دحية مسقان، **اللغة العربية: تعليمها وتعلمها**.....، ص. ٢١٢

يدرس عن اللغة وهو ينقسم إلى قسمين وهما علم اللغة النظري زعلم اللغة التطبيقي، أمّا علم النحو فداخل في علم اللغة النظري.[٤]

وعلم اللغة العربية هو العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما، من أهمّ هذه العلوم الصرف والنحو، حيث يعتمد عليه متعلمو اللغة في صيغ الكلام ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها خشية من الوقوع في الأخطاء يقع فيها كثر من المتأدبين، فتعلم النحو لازم لكل دارسي اللغة العربية لأن فهم العربية يتطلب فهم النحو فهو مفتاحها واللغة العربية مفتاح العلوم الإسلامية فالخطأ في العربية يؤدي إلى الخطأ في فهم الإسلام.[٥]

يعدّ معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة إحدى المؤسسات التربوية المشهورة بنظامه ولغته. يهتم هذا المعهد باللغة العربية وقواعدها وبالخصوص بمادة النحو حيث تدرس هذه المادة من الفصل الثاني إلى السادس، يتضح الأمر أنه درس مهم لطلاب معهد كونتور. ولاستيعاب هذه المادة لايقتصر على قراءتها في الفصل، بل فهم قواعدها وحفظها، لأنها درس عمليّ مستخدم في جميع الدروس اللغوية، كصحة قراءة على الكتابة غير المضبوطة، ومعرفة إعراب الكلمات من الجمل، وشرح موقع الإعراب وأسبابه.

وطلبة هذا المعهد لا يزالون يواجهون مشكلات أو صعوبات في تعلم النحو، تتنوع هذه المشكلات في نفس الطلبة، سواء كانت المشكلات الداخلية والخارجية مثل ضعفهم في إعراب الجمل واستيعاب القواعد من الموضوعات

[٤] محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، (دم الفرزدق التجارية، ٢٠٠٠) ص. ١.

[٥] مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، (بيروت لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٦) ص. ٧-٨.

االنحوية التي تعلموها، وعدم رغبتهم في تعلمها، فهذه المشكلات تجمعت في نفس طلاب معهد دار السلام كونتور خصوصا في الفصل السادس.

خصّص الباحث الصف السادس لعدة أسباب منها كونهم مدبري منظمة الطلبة في هذا المعهد، يجب أن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم ولمن أسفل منهم، بالإضافة إلى أنهم طلاب الفصل النهائي الذين سيتخرجوا منه، فعليهم تزويد أنفسهم بالعلوم الإسلامية واللغوية. ومن هذه الظواهر أراد الباحث أن يكشف المشاكل التي تصدى لها طلاب الفصل السادس بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد كونتور للتربية الإسلامية الحديثة في تعلم النحو وحلّ تلك المشكلات.

المنهج

إن هذه الدراسة دراسة ميدانية من نوع الدراسة الكيفية (*Qualitative Method*) وهي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث واستخدم الباحث الطريقة الوصفية (*Descriptive Method*) وهي وصف بيانات وخصائص ما هو قيد الدراسة.[٦] واستخدم هذا النوع للوصف والبيان عن مشكلات تعلّم النحو لطلاب الصفّ السادس بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور فونوروكو.

وللوصول إلى البيانات المطلوبة استخدم الباحث منهج الملاحظة العلمية (*Observation*) ومنهج المقابلة (*Interview*) ومنهج الوثائق المكتوبة (*Written Record*). وفي تحليل البيانات استخدم الباحث نوعية منهج ميلس

[٦] عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٨)، ص. ٤٥.

وهبيرمن (*Miles and Hubberman*) التي تتكون من تخفيض البيانات (*Data Reduction*) وعرض البيانات (*Display and Data Analysis*) والاستنباط والتحقيق (*Conclusion Drawwing and Verification*).

النظرة العامّة في التعلّم

أ. مفهوم التعلّم

التعلم هو عملية يمارسها الفرد لتغيير سلوكه. لا تأتي نتيجته بشكل مباشر، بل تظهر من خلال أدائه أو سلوكه. فبالاختصار إنّه عبارة عن عملية لتغيير السلوك.[٧] والتعلم في اللغة هو تحصيل المعرفة بالأشياء، وفي الاصطلاح هو نشأ هدفه تحصيل معرفة جديدة، واكتساب مهارة، لتكون للمعلم بهما خبرة تضاف إلى خبرته السابقة، ويتعدل بها سلوكه وتفاعله مع الآخرين، ونفسه والبيئة التي يعيش فيها.[٨]

وعرّف حضر مخيمر أبو زيد أن التعلم هو عملية داخلية نستدل على حدوثها عن طريق آثارها أو النتائج المترتبة عليها وذلك في صورة تعديل يطرأ على سلوك الفرد سواء من الناحية الانفعالية مثل اكتساب اتجاهات وقيم وعواطف وميول جديدة أو من الناحية العقلية مثل اكتساب معلومات ومهارات للاستعانة بها عند التفكير في مواقف معينة وذلك في محاولة الوصول إلى هدف معين أو حلّ بعض المشكلات المحددة.[٩]

إلى هذه النقطة، عرف الدكتوراندوس محمد داليونو أن التعلّم من

---

[٧] قسم المنهج الدراسي، **أصول التربية والتعليم الجزء الثالث مقرّر للصف الخامس كلية المعلمين الإسلامية**، (فونوروكو: مطبعة دار السلام)، ص. ١

[٨] عبد المنعيم الحفني، **موسوعة مدارس علم النفس**، (مكتب مدبولي،٢٠٠٦)، ص. ١١.

[٩] خضر مخيمر أبو زيد وعماد أحمد حسن علي، **سيكولوجية التعلم**، (كلية التربية جامعة أسيوط: ٠٧)، ص. ١.

أحد الأعمال المهمة لحياة الناس. فالتعلم يساعد الإنسان ليكيف نفسه ببيئته وعملية التغييرات الباطينية والظاهرية.[١٠] وإذا سئل أحد عن معنى التعلم فإجابته مختلفة بكثرة آراء المفكرين عنه. الأنشطة التي يقوم بها المرء هي من أحد عمليات التعلم، مثل، تقليد النطق وجمع الحقائق والمترادفات وحفظ الدرس وغيرها. فمن بعض التعاريف أخرى عن التعلم من المفكرين هي:

١. التعلم هو أنشطة الفرد في القبول والاستجابة والضبط والاستيعاب على المواد الدراسية التى درّسها المدرس له فترسّخت المعلومات في ذهنه.[١١]
٢. قال جامس أووتاكور (*James O. Whittaker*)، إن التعلم هوعملية للحصول على دعم انبعاث العادات والتغييرات بالتجارب والعمليات.١٢
٣. قال كاكني (*Gagne*) إن التعلم هو عملية للحصول على الحماسة والتوجيهات فى العلوم والعادات والأخلاق والأعمال.[١٣]
٤. قال موركان (*Morgan*)، في كتابه «*Introduction to Psychology*» (١٩٧٨) إن التعلم هو كل التغيير السلوكي الثابت من التمرينات أو الخبرات.[١٤]

ب. أنواع التعلّم

هناك عدة أنواع التعلّم، وتتلخص فيما يلي:

---

[10] M. Dalyono, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2005), p. 210

[11] J. Mursell, *Mengajar Dengan Sukses*, (Bandung: Jamers Bandung, 1988), p. 25

[12] Abu Ahmadi dan Widodo Supriyono, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2004), p. 126

[13] Syiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), p. 22

[14] M. Dalyono, *Psikologi Pendidikan……*, p. 211

١. التعلم عن طريق البصيرة (*Learning by In sight*)

قدم كوهلر (*Kohler*) هذا المفهوم، أحد الباحثين في سيكولوجية الجشطات (*Gestalt*) في بداية عام ١٩٧١. البصيرة هي العنصر الأساسي في سيكولوجية التعلم وعمليات التفكير. وعلى الرغم من أن كوهلر نفسه رأى أن شرح البيانات هو السلوك الموجه، ولكن مع ذلك هذه الفكرة هي المفهوم الذي يعارضها مذهب نيو بيها فيورسمى (*Neo-Behaviorisme*).[١٥]

٢. التعلم التمييزي (*Discriminatif Learning*)

هو محاولة لتحديد بعض الخصائص من الحالات أو المحفزات ثم جعله كمبدأ توجيهي في السلوك. وبهذا المعنى فإن التجربة هي الاستجابة بطرق مختلفة نحو المحفزات المختلفة.[١٦]

٣. التعلم الحركي (*Motor Learning*)

هو تعلم لاستجابات حركية أي غير لفظية، وهذا يعكس التعلم اللفظي الذي يتخصص باستجابات لفظية. وقد يخالفه أيضا التعلم الذهني الذي يكون فيه التعلم للمعنى والأفكار وليس للحركات. والحركات في هذا التعلم هي حركات عضلية تستخدم فيها الأطراف كالأصابع واليدين والأذرع والأرجل والأقدام كما في السباحة مثلا.[١٧]

٤. التعلم المعرفي (*Scientific Learning*)

هو محاولة للحصول على معرفة جديدة أو اكتساب مهارة، لتكون خبرة للمتعلم تضاف إلى خبراته السابقة.[١٨]

---

[15] Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor Yang Mempengaruhinya,* Cetakan keempat, (Jakarta: Rineka Cipta, 2003), p. 5

[16] *Ibid,* p. 6

[١٧] عبد المنعيم الحنفي، **موسوعة مدارس ....**، ص. ١٥٧

[١٨] **المرجع نفسه**، ص. ١٠٩

٥. **التعلم الوجداني** (*Emotional Learning*)

هو أن يتعلم ويستجيب المتعلم وجدانيا لمثيرات معينة فيفرح لها أو يحزن، ويتعلم أن يحب هذا ويكره ذلك، ويخاف ويتألم ويستمتع ويضحك ويبكي لمواقف معينة.[١٩]

ج. **مشكلات التعلّم**

١. **مفهوم مشكلات التعلّم**

يعتبر موضوع مشكلات التعلم من الموضوعات الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، والتي شهدت نموا متسارعا، واهتماما فريدا، بحيث أصبحت محورا للعديد من الأبحاث والدراسات، فقد شاع الحديث عنها مع بداية العام ١٩٦٠، وكانت تعرف من قبل المتخصصين بعدد من المصطلحات وذلك مثل: عدم القدرة على التعلم واضطرابات التعلم وإعاقة التعلم. فالملاحظ أن أدبيات التربية الخاصة ترخر بالتسميات والمصطلحات التي استخدمت في النصف الأول من هذا القرن، للإشارة إلى مشكلات التعلم، ولقد تم الاتفاق بين أخصائي التربية الخاصة أن مصطلح مشكلات التعلم أكثر قبولا في ميدان التربية الخاصة.[٢٠]

فهناك بعض مفاهيم مشكلات التعلم هي أنها كل ما يعوق التلاميذ عن استيعاب مفهوم أو الوصول إلى حل مشكلة، أو هي إحدى العوامل التي تؤدي إلى حدوث الخطأ الشائع أو هي عدم القدرة إلى الوصول للإجابة الصحيحة الشاملة عن السؤال نتيجة عدم المعرفة أو فهم محتوى المادة ومهاراتها العقلية.

٢. **أنواع مشكلات التعلّم**

---

[١٩] **المرجع نفسه**، ص. ١٥٤

[٢٠] جمال الخطيب والحديد، **التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في لطفولة المبكرة**، الطبعة الأولى، (عمان-الأردن : دار الفكر للطباعة، ١٩٩٨)، ص. ١٦٦

تنقسم إلى قسمين:

أ) المشكلات الداخلية، وهي التي تحتوي على الصحة والعيوب الجسمانية. والعوامل السيكولوجية التي تحتوي على :

١) الذكاء

إذا كان ذكاء التلميذ في الدرجة السفلى سيواجه الصعوبات في تعلمه. ودرجة الذكاء التي يتعسر التلميذ لقبول المعلومات كانت درجته ناقصة من ٩٠ وهو درجة إلى القدرة الضعيفة.

٢) الانتباه

الدرس الذي لا يشوق الطالب يسبب إلى عدم الانتباه. وهذا يجعل الطلبة لا يفهمون عن درسهم.

٣) الرغبة

عدم رغبة التلبميذ عن درسهم، ستواجههم الصعوبات. ويسببهم الدرس الذم القاه الددرس لا يلائم بمواهبهم.

٤) الموهبة

عدم الاهتمام بالتدريس بمواهب التلبميذ كعدم الاختيار لو العمل الذم ألقاه المدرس لا يلائمه بحياته العملية، كهذا يسبب إلى سرعة الملل واليأس والكراهة.

٥) الدافع

أمر يدفع المرء بأداء شيئ. وله علاقة متينة بالغرض الذي يراد وصول لأن مكينة تحريكية بالنفس. وفي عملية التعلم من اللازم اهتمام ما يكون دافعا للتلميذ بتعلمه حتى يجد شيئا يدفعه إلى التعلم المتحمس. كهذا الدافع يمكن غرسه بكثرة التدريب.

ب) المشكلات الخارجية

١) البيئة الأسرية، تحتوي على: طريقة التربية من الوالدين، الصلة بين أعضاء الأسرة، أحوال البيت المنشق تزعج الولد في تعلمه وفي حصر فكره، لأن كل الوالد يحتاج إلى الهدوء والحال الساكن لحصر فكره بالتعلم.

٢) البيئة المدرسية[٢١]

أ. التنظيم، يتناول على جانبين: توزيع التلميذ وتوزيع الدروس.

ب. معاملة المعلم نحو المتعلم.

ج. المنهج الدراسي

د. طريقة التدريس

هـ. أدوات الدروس

و. التقييم

٣) البيئة الاجتماعية، أن المجتمع من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطلبة.كهذه العوامل تحتوي على أحوال أنشطة الطلبة في المجتمع، جهاز الخبرية كالدذياع كالجرائد، ثم أحوال طبيعة المجتمع.[٢٢]

النظرة العامّة في النحو

أ. مفهوم علم النحو

النحو هو علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث

[٢١] **المرجع نفسه**، ص. ٦٤-٦٨

[٢٢] **المرجع نفسه**، ص. ٦٩

الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرف لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب أن يكون آخر الكلمة مع رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.[٢٣]

حدد بيار غيرو (*Pierre Guirand*) النحو بقول إن النحو هو الفن الذي يعلم الكتابة والتكلم بلغة ما دون خطأ، إذا إنه يرسم مجموعة قواعد تكون حجة في لغة ما بموجب أحكام موضوعة من منظرين أو مقبولة بالاستعمال. أما العلم اللغوي السويسري دي سوسير (*Depalat*) فيقول إن النحو يدرس اللغة العربية بصفتها مجموعة طرائق التعبير، ويشمل بالتالي الأنظمة التي تعالج البنية والتركيب.[٢٤]

أما العرب فلم يتفق علماء لغتهم على تعريف واحد، فلكل منهم تعريف خاص، واختلاف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية، وهذا بدوره راجع إلى صلة هذا العلم بالفروع الثقافية العربية الأخرى. فالنحو فرع من علوم اللغة العربية.[٢٥]

وأهم ما يضع هذا العلم – علم النحو – كما عرفه فؤاد نعمة في كتابه «ملخص قواعد اللغة العربية» إنه قواعد تعرف بها وظيفة كل كلمة في الجملة وضبط أواخر الكلمة، وكيفية الإعراب.[٢٦]

ب. أهداف تعلم علم النحو

يقول الدكتور إبراهيم محمد عطا في كتابه طرق تدريس اللغة العربية

---

[٢٣] الشيخ مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص. ٧

[٢٤] أميل بديع يعقوب، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، (دار العلم للملايين، ١٩٨٨)، ص. ٦٧٢-٦٧٣

[٢٥] **المرجع نفسه**، ص. ٦٧٢-٦٧٣

[٢٦] فؤاد نعمة، **ملخص قواعد اللغة العربية**، (دار الحكمة، دمشق، د.ت)، ص. ١٧

والتربية الدينية أن من بعض أهداف تعلم علم النحو هي:[٢٧]

١. القدرة على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.
٢. تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.
٣. القدرة على سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام أي تحسين الكلام والكتابة.
٤. القدرة على ترتيب المعلومات وتنظيمها في الأذهان والتدرب على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.
٥. الوقوف على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها، وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها.[٢٨]

ج. الطرق المستخدمة في تدريس القواعد النحوية

هي الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية وطريقة النصوص المتكاملة وطريقة النشاط وطريقة التعيين وطريقة حل المشكلات.[٢٩] وفيما يلى عرض لذلك:

١) الطريقة القياسية

هي الطريقة التي نبدأها بالفهم أي نعطي التعريف ثم ننقل إلى تصنيف الحقائق الموجودة، وفقا لهذا المفهوم. وتعد هذه الطريقة من أقدم الطرق

[٢٧] محمد عطا، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، (مكتب النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ص. ٧٢

[٢٨] **المرجع نفسه**، ص. ٧٢

[٢٩] **المرجع نفسه**، ص. ٨٤-٩٣

الثلاث، وفيما يتم الانتقال من القانون العام إلى الخاص ومن المبادئ العامة إلى النتائج، من الحقائق العامة إلى الجزئية. وتتميز هذه الطريقة بأنها تختصر وقت التعليم.

٢) الطريقة الاستقرائية

هي طريقة يبحث فيها عن الجزئيات أولا للوصول إلى قاعدة عامة كأن يناقش المدرس التلاميذ في الأمثلة المدونة على السبورة حتى يستنبط منها حكما أو قاعدة من القواعد بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الاستنباط منها. وتعد هذه الطريقة من أحسن طرق التدريس في تعويد التلاميذ التفكير، ولو أنها بطيئة.[٣٠]

٣) طريقة النصوص المتكاملة

هي نفس السابقة لكنها تتم من خلال نص متكامل المعنى، يتضمن القاعدة المرادفة. وتنفيذ هذه الطريقة طبقا لما يلي:[٣١]

١. تتم قراءة القطعة الأدبية المتصلة بالقاعدة من المدرس ومن التلاميذ.
٢. يتم الوقوف على الشواهد النحوية التي تتصل بالقاعدة عن طريقة مناقشة التلاميذ وتجميع كل الأمثلة التي تشترك معه بعضها في جزئيته من جزئيات القاعدة.
٣. يسجل المدرس على السبورة جزئيات القاعدة أولا بأول بعد القيام بعملية الربط.
٤. يقوم المدرس بتطبيق القاعدة على التدريبات الموجودة في الكتاب أو يكون قد أعدها هو من قبل.

لا شك أن هذه الطريقة تعطي المدرس فرصة تدريس القواعد من خلال

[٣٠] أصول التربية والتعليم الجزء الثالث مقرّر للصف الخامس.. ، ص. ٣٦.
[٣١] محمد عطا، **طرق تدريس اللغة العربية ....**، ص. ٨٤-٩٣

موضوعات القراءة والأدب والتاريخ والتعبير.

٤) طريقة النشاط

هي تكليف التلاميذ بجمع الأساليب والنصوص والشواهد التي تتناول قاعدة من القواعد النحوية. ويتوقف نجاح هذه الطريقة على عدة أمور وهي مما يلي:[٣٢]

١. الحضور النحوي لمعلمي اللغة العربية، وذلك بالسيطرة على كل الأبواب والقواعد التي يكلف بها التلاميذ من حيث القواعد والقدرة على تطبيقها.

٢. نشاط التلاميذ من حيث رجوعهم إلى مصادر متعددة يمكن الاقتباس منها ما يتصل بما كلفوا به.

٣. فهم التلاميذ القاعدة النحوية التي على أساسها يتم تجميع الشواهد أو الأساليب أو الجمل.

٥) طريقة حل المشكلات

تقوم هذه الطريقة على أساس معالجة المشكلات التي تعين للتلاميذ في أثناء كلامهم أو كتابتهم وتثير هذه الطريقة تعريف القاعدة التي يخطي فيها التلاميذ من خلال التعبير والاختبار المذكرات وغيرها.

٦) طريقة التعيين

هي طريقة شاملة، تتعامل مع اللغة ككل. وليست خاصة بالقواعد النحوية والإجابة البلاغية فحسب. وهذه الطريقة تتناسب إلى حد كبير مع الطلاب الجامعيين. ويصعب استخدامها مع التلاميذ في التعليم العام لأنها تتطلب الرجوع إلى مصادر متعددة.

---

[٣٢] **المرجع نفسه**، ص. ٨٤-٩٣

مشكلات تعلّم النحو لطلاب الصف السادس بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور فونوروكو للتربية الإسلامية الحديثة

يكشف الباحث مشكلات طلّأب الصف السادس في تعلم النحو بمعهد دار السلام كونتور بمقابلة طلاب الصف السادس والمدرسين، فتناول الباحث مشكلاتهم الآتية:

أ. ذكاء الطلبة ناقص لقبول المعلومات في تعلم النحو.[٣٣]

إن قدرة طلاب الصف السادس في التفكير مختلفة، بعضهم يتمكنون من فهم بيان المعلم في النحو جيدا وبعضها لم يتمكنوا منه. تأتي هذه المشكلة أحيانا من نفس الطالب أو المعلم، وغالبا هذه بسبب نقصان الطلاب في الاهتمام عن بيان المعلم. فكثير منهم يفتحون الكتب ويقرأونها عند شرح المدرس، ونتيجة ضعفهم نحو بيان المدرس هي لا يقدروا على إجابة السؤال الذي ألقاه المدرس عن الموضوع الذي تم شرحه قبل قليل.[٣٤] فعلى الطلاب أن يركزوا أفكارهم على شرح المعلم وأن يتفاعلوا كثيرا داخل الصف حتي يقدروا على متابعة المعلم.

ب. عدم وجود الرغبة لدى الطلبة في تعلّم النحو.[٣٥]

إن الرغبة أو الحب في شيء يؤثر في نتيجته، وهذا مثل رغبة الطلاب في تعلم النحو. إذا نشأ شغف الطلاب في تعلم النحو أنهم سيقومون بأحسن التعلم أو الدراسة، لماذا ؟ لأنهم يحبونه. وبالنقيض ذلك ما حدث في بعض طلاب الصف السادس أنهم لم يهتموا جيدا أو يتعمقوا فيه، وعلى الأرجح أنهم لن يستوعبوا هذه المادة. فنتيجتهم هي كثير من الطلاب ينعسون في الفصل عند

[33] Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor…*, p. 54.

[٣٤] نتيجة المقابلة مع أرفان نوفال، انظر الرقم : ٠١ / W / ٨ – /٧٢٠١٦

[٣٥] **المرجع نفسه**، ص. ٥٧

شرح المدرس ويتكاسلون ويلعبون بأنفسهم.[٣٦] إن هذه الرغبة تنشأ من نفس الطلاب، إن لم ينووا تعلم هذه المادة لم يوجد هذا الحب فيهم، لأنها عامل أساسيّ في بدء شيء أو تعلم.

فإن عدم الرغبة لدى طلاب الصف السادس في تعلم النحو يأتي من عدة الأسباب، منها صعوبتهم في فهم قواعد النحو، لأنهم أحيانا فهموا الموضوعات التي شرحها مدرس النحو، ولكنهم عندما قرؤوا القواعد من تلك الموضوعات فأصبحوا مبهمين فيها نظرا لضعف قدرتهم على فهمها.

ج. عدم الدوافع لدراسة النحو.[٣٧]

بعض طلاب الصف السادس يقولون إنهم يشعرون بجفاء بينهم وبين مادة النحو، وذلك لعدم إدراكهم للهدف الصحيح من وراء تعلمهم، وإن عدم وضوح هذا الهدف عن تعلم قواعد اللغة، وذلك لانعدام الدافع، ولو أن الطلاب قد بدؤوا يشعروا بأن تعلم النحو يعينهم على سلامة التعبير و صحة الفهم وأنه ضروري لا بد منها لزاد اهتمامهم بالنحو كي تنشأ رغبتهم في تعلم النحو.

فنتيجت هذه المشكلة هي عدم الاهتمام نحو بيان المعلم.[٣٨] فيجب على جميع طلاب الصف السادس أن يعيدوا نظرهم في تعلم هذه المادة، لأن فيه منافع كثيرة لتحسين لغتهم العربية حتي يفهموا الأهداف العالية لهذا العلم.

د. نقصان تدريبهم على الإعراب.[٣٩]

إن السؤال الأول المتبادر في ذهن المدرسين ما سبب كره الطلبة للغة

---

[٣٦] نتيجة المقابلة مع ا أحمد لطفي، انظر الرقم : ٠٢ / W / ١٨ – /٧٢٠١٦

[٣٧] **المرجع نفسه**، ص. ٥٨

[٣٨] نتيجة المقابلة مع يونان سيف الحق، انظر الرقم : ٠٣ / W / ١٨ – /٧٢٠١٦

[٣٩] نتيجة المقابلة مع محمد أطار، انظر الرقم : ٠٤ / W / ١٩ – /٧٢٠١٦

العربية، يجدون الإجابة بسبب الإعراب، ويجدونهم يسألون: لم إذاً ندرس الإعراب وماذا يفيدنا في حياتنا ؟

وبالبحث عن سبب ضعف طلاب الصف السادس وإهمالهم للإعراب في حد ذاته، تبين أنه جاء نتيجة لانتقال الطلاب من صف إلى آخر، فحينما يذهبون للصف التالي يكونون قد نسوا ما درسوه من قواعد في الصف السابق، ونتيجة للنسيان يصعب على الطلاب كيفية الإعراب الصحيح والفهم للقواعد النحوية، إضافة إلى قلة التطبيقات الإعرابية التي يمارسها طلاب الصف السادس في الصف، فهي تعد سبباً آخر للضعف.

لقد نسي طلبة الصف السادس أو ربما لم ينم إلى علمهم أن الإعراب له وظيفة مهمة وأساسية في حياتنا ألا وهي فهم المعنى، وأن العملية ليست عملية تلقين بحتة يفرغها بعض المعلمين إلى الطلبة فتؤدي إلى النفور من اللغة لما يحويه التلقين من صعوبة في الفهم وإدراك الهدف. الإعراب أسمى من ذلك بكثير.

كما قال الأستاذ مشهودي سوباري، M.A.، مدير كلية المعلمين الإسلامية عند اجتماع المدرسين في مجلس النقابة يوم الخميس «الإعراب هو النحو والنحو هو الإعراب».[٤٠] وهذا الصحيح فبالإعراب يتمكن الطلاب من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة ويكتسبون به رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً والتحليل أصولاً والاستنتاج تحقيقاً، فيتوافر بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير عنها والانطلاق منها. كما أشار محمد رضى أحد طلاب الصف السادس L أن الطلاب يخطئون كثيرا في الأسئلة التي تتعلق بالإعراب.

[٤٠] قول الأستاذ مشهودي سوباري، M.A.، مدير كلية المعلمين الإسلامية عند اجتماع المدرسين في مبنى الرابطة، يوم الخميس، في الساعة الثانية عشرة.

وتظهر أهمية الإعراب في الإبانة عن المعاني، فهذا ابن فارس يقول في كتاب الصحابي: «من العلوم الجليلة التي حظيت بها العرب الإعراب، الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز الفاعل عن المفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام ولا نعت من تأكيد.»

هـ. اهتمام الطلبة ناقص نحو القواعد.[٤١]

مشكلة ضعف طلاب الصف السادس على استعمال قواعد النحو تعود إلى تعويدهم على حفظ القواعد حفظا آليا، وهذا ما أشار إليه ابن خلدون قديما، إذ رأى أن اكتساب اللغة العربية، لا يتحقق إلا باستعمال المحفوظ، قال ابن خلدون « وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثرا».[٤٢] والحفظ الآلي معناه أن المتعلم يحفظ القواعد دون فهمها، والعيب ليس في المتعلّم دائما بل في طريقة التدريس، ذلك أن التّحفيظ ما زال مهيمنا.

وتأتي مشكلة عجز طلاب الفصل السادس عن استعمال ما تعلمه من قواعد نحوية، يرجع أيضا إلى غموض مفهوم النحو عندهم، فهم لا يعرفون فائدة النحو، فلو أدركوا أن عناصر الجملة العربية كلها تخضع لنظام نحوي، بحيث لا يُرفع مرفوع ولا يُنصب منصوب ولا يُجر مجرور ولا يُجزم إلا لسبب (عامل)، لو اتضحت هذه الفكرة في أذهانهم وتمثلها تمثلا صحيحا، لاكتشاف بأنفسهم سهولة النحو وحلاوته. لكنهم يكتبون ويتحدثون وذهنهم خال من هذه الفكرة حول نظام تركيب عناصر الجملة في اللغة العربية.

كما أشار محمد أطار أنهم لا يقرأون ولا يفهمون القواعد في النحو الذي

---

[٤١] نتيجة المقابلة مع محمد رضى، انظر الرقم: ٠٥ / W / ١٩ – /٧٢٠١٦

[٤٢] مقدمة ابن خلدون. **تحقيق درويش الجويدي**. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ٢٠٠٢. ص.٥٥٩.

يسبب إلى عدم قدراتهم على اللإتيان بالمثال من الجملة وإجابة السؤال عند الشفهي والتحريري. إن طلاب الفصل السادس بمعهد دار السلام كونتور لن يتمثلوا طلاب النّحو العلاقات التركيبية في الجملة العربية، ولن يستعملوا قواعد النحو استعمالا واعيا، إلاّ إذا علموا أنّ أصول النّحو وقواعده مصوغة وفق نظرية العامل، من طبيعة الحال لا نقصد أن يدرس طلاب الفصل السادس تفاصيل النظرية كلها، بل ينبغي أن يعرفوا كلّ ما يساعدهم على تمثل نظام الكلام العربي.

و. لغة نسخة مضمون الموضوع متقدمة غير مألوفة لدى الطلاب.[٤٣]

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وهي من إحدى لغات التعليم والتعلم في معهد دار السلام كونتور، لذا فإن إتقانها استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة ضروري من أجل التعلم وتحقيق التقدم الحضاري والإبداع الفكري والتماسك الثقافي والقومي للأمة الإسلامية .

ولكنّ هذه اللغة تكون إحدى المشكلات التي جابهها طلاب الصف السادس بمعهد كونتور في تعلم النحو، مما تجعلهم في الصعوبة والقلق والإحباط. معظمهم لا يعرفون معنى بعض الكلمات الموجودة في الكتاب، وهذه المشكلات تؤثر على فهمهم نحو درس النحو. فنتيجتهم كما أشار محمد فارس هي كم من الطلاب يحفظون القوعد بدون أن يفهموا المراد منها.

ز. شرح مدرس مبهم عن موضوعات النحو.[٤٤]

يقوم بعض الطلاب داخل الصف المدرسي بالعديد من المشكلات السلوكية الغير مرغوب فيها، والتي تؤثر على الهدوء الصفي الذي يود المعلم

[٤٣] نتيجة المقابلة مع محمد فارس، انظر الرقم : ٠٦ / W / ١٨ – /٧٢٠١٦

[٤٤] نتيجة المقابلة مع رجاء فتح الرحيم، انظر الرقم : ٠١ / W / ٢٠ – /٧٢٠١٦

توفيره للطلاب .

وتعتبر مشاركة الطلاب داخل الصف المدرسي مثل السؤال عن الموضوعات أو الشرح المبهمة، عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية التعلمية للمعلم و المتعلم، والطالب الذي لا يستطيع المشاركة في التفاعل داخل غرفة الصف يكون في أغلب الأحيان طالباً فاشلاً دراسياً، واجتماعياً، وفي حالة عدم مشاركة الطالب في التفاعل داخل الصف فإنه يكون مستسلماً، ويتخلى عن أي أمل في النجاح، فهويعتبر المشاركة في أي نشاط مصدراً لمزيد من الفشل والإخفاق. فنتيجتهم كما أشار رجاء فتح الرحيم هي يترك بعض الطلاب الموضوعات التي لم يفهموها بدون المحاولة على حلها.

الخاتمة

علم اللغة العربية هو العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، منها النحو. يجب أن يتعلم كل دارسي اللغة العربية هذه المادة لأن فهم اللغة العربية يتطلب فهم النحو، فهو مفتاحها واللغة العربية مفتاح العلوم الإسلامية فالخطأ في العربية يؤدي إلى الخطأ في فهم الإسلام. ولاستيعاب هذه المادة لايقتصر على قراءتها في الفصل، بل فهم قواعدها وحفظها، لأنها درس عمليّ مستخدم في جميع الدروس اللغوية، كصحة قراءة على الكتابة غير المضبوطة، ومعرفة إعراب الكلمات من الجمل، وشرح موقع الإعراب وأسبابه.

لا يخلو الطالب من الصعوبة في تعلم هذه المادة، وتتنوع هذه الصعوبة، تأتي هذه الصعوبة من نفس الطالب ومن خارجه. فلكل مدرس يجب أن يكشف مشكلات الطلاب في تعلم النحو حتى يتمكن وضع الحلول لهذه المشكلات.

مصادر البحث

القرآن الكريم

ابن خلدون.٢٠٠٢. **تحقيق درويش الجويدي**. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت.

الحديد، جمال الخطيب. ١٩٩٨. **التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في لطفولة المبكرة.** الطبعة الأولى. عمان-الأردن : دار الفكر للطباعة.

الحفني، عبد المنعيم.٢٠٠٦. **موسوعة مدارس علم النفس**. مكتب مدبولي.

الخوالي، محمد علي.٢٠٠٠. **أساليب تدريس اللغة العربية**. دم الفرزدق التجارية.

عطا، محمد.١٩٩٩. **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية.** مكتب النهضة المصرية.

علي، خضر مخيمر أبو زيد وعماد أحمد حسن. ٢٠٠٧. **سيكولوجية التعلم.** كلية التربية جامعة أسيوط.

الغلاييني، مصطفى.٢٠٠٦. **جامع الدروس العربية**. بيروت لبنان: دار الفكر.

قسم المنهج الدراسي. **أصول التربية والتعليم الجزء الثالث مقرّر للصف الخامس كلية المعلمين الإسلامية**. فونوروكو: مطبعة دار السلام.

قنديلجي، عامر.٢٠٠٨. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مسقان، دحية.٢٠١٢. **اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة**، الثقافة، أبريل، رقم ١، عدد ٨، جامعة دار السلام كونتور.

نعمة، فؤاد. **ملخص قواعد اللغة العربية.** دار الحكمة، دمشق.

يعقوب، أميل بديع. ١٩٨٨. **موسوعة النحو والصرف والإعراب.** دار العلم للملايين.

Djamarah, Syiful Bahri. 2002. *Psikologi Belajar*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

J. Mursell.1988. *Mengajar Dengan Sukses*. Bandung: Jamers Bandung.

M. Dalyono. 2005. *Psikologi Pendidikan*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

Slameto. 2003. *Belajar dan Faktor-Faktor Yang Mempengaruhinya.* Cetakan keempat. Jakarta: Rineka Cipta.

Supriyono, Abu Ahmadi dan Widodo.2004. *Psikologi Belajar*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.